

## المبادرات والمشاريع النمطية التقليدية ( التأسيلي - البحثي - النشر الورقي )

### في مواجهة التطرف الفكري

دكتور / سعود حسن العجمي

عضو هيئة تدريس المنتدب " كلية التربية الأساسية "

الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

موجه فني وزارة التربية

عضو مركز تعزيز الوسطية " وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية "

الكويت

### المقدمة :

إن الحمد لله ، نحمد ونستعينه ونستهديه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين .

أما بعد :

استقامة الحياة الدنيا وسعادتها لا تحصل إلا إذا كان الإنسان آمناً على نفسه، مرتاح القلب، هادئ النفس؛ لا يخاف من وقوع مكروه يهدد أمنه، أو ينتقص دينه، أو ينتهك حرمانه، أو يستلب خيراته، أو يفرض عليه ما يتعارض مع دينه وثقافته من أفكار ومذاهب وأخلاق.

و أهمية الأمن الفكري تنبع من ارتباطه بدين الأمة، وأساس ذكرها وعلوها، وسبب مجدها وعزها، ومن غايتها المتمثلة في سلامة العقيدة، واستقامة السلوك، وإثبات الولاء للأمة، وتصحيح الانتماء لها.

### أسباب اختيار الموضوع :

- ١- الحرص على التمسك بالسنة ، والدعوة إليها بالحجة والبينة وبالحسنى .
- ٢- تقرير الأصول الشرعية والقواعد المرعية في التعامل مع الفتن التي خطرها عظيم وضررها جسيم .

- ٣- إبراز عناية أهل العلم بالتدوين والتأليف في موضوع الأمن الفكري .  
 ٤- تسهيل الجهد على الباحثين بجمع من كتب على اختلاف انماطها البحثية والعلمية .  
 ٥- من أنجع الوسائل للقضاء على الفكر المتطرف ، إبراز المبادرات العلمية المتخصصة ، والدعوة لنشرها وإبرازها في أوساط الشباب خصوصاً في وقتنا الحالي .  
منهج البحث :

- ١- تتبع المبادرات التأصيلية لمناقشة رسائل الماجستير والدكتوراه حول موضوع الأمن الفكري وجمعها وذكر أبرز ما جاءت به . وتاريخ مناقشتها ، ومكانها .  
 ٢- تتبع المبادرات البحثية والمؤتمرات التي تقيمها الدول والمراكز الإسلامية والعربية والدولية ، وجمعها وذكر أبرز ما جاءت به .  
 ٣- تتبع مبادرات النشر الورقي ، وما نشر في المكتبات الإسلامية ، وأبرز ما ألف حديثاً ، وذكر اسم المؤلف ، ومكان النشر ، ودار النشر .  
 ٤- اختيار نموذجاً مما كتب حديثاً والتعليق عليه .  
 ٥- بعض هذه الرسائل العلمية القيمة موجودة في أروقة الجامعات وأشرت عليها ، ومن طبع منها ذكرت دار النشر وأين طبعت وتاريخها .

#### خطة البحث :

- يتألف هذا البحث من مقدمة وأربع مباحث وخاتمة  
 المبحث الأول : المبادرات التأصيلية . وفيه مطلبان :  
 المطلب الأول : رسائل الماجستير .  
 المطلب الثاني : رسائل الدكتوراه .  
 المبحث الثاني : المبادرات البحثية : وفيه مطلبان :  
 المطلب الأول : المؤتمرات الإسلامية والعربية .  
 المطلب الثاني : المؤتمرات الدولية .  
 المبحث الثالث : مبادرات النشر الورقي : وفيه مطلبان :  
 المطلب الأول : أبرز الكتب المؤلفة حديثاً عن موضوع الأمن الفكري .  
 المطلب الثاني : عرض وتحليل كتاب مختار .  
 وأخيراً الخاتمة ، وفيها أهم نتائج البحث والتوصيات .

المبحث الأول : المبادرات التأصيلية :المطلب الأول : رسائل الماجستير .

١- رسالة : " دور الأسرة في تحقيق الامن الفكري"<sup>(١)</sup> للباحث : محمد بن أحمد المويشير "جامعة نايف للعلوم الأمنية " في " المملكة العربية السعودية " (١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م) .

وأشار الباحث :

إلى أن للأسرة دوراً هاماً في تجنب مخاطر تطرف الأفكار، ومن شأن التربية الدينية السليمة أن تسلح الأبناء بالتحصينات السليمة للعديد من التيارات الفكرية التي يتعرضون لها في كل اتجاه ، وخاصة في ظل التصاعد المستمر، للغزو الفكري الخارجي ، ومحاولة النيل بطرق غير مباشرة من شباب المجتمعات الإسلامية.

موضحاً الدور التربوي ، والتوعوي ، والوقائي ، والتعاوني ، للأسرة من أجل تحقيق الأمن الفكري ، ومؤكداً على أهمية تحكم الأسرة في الأنماط السلوكية لأفرادها يؤدي إلى الأمن الفكري ، وأيضاً تنمية مفاهيم الانتماء للوطن والمجتمع لدى أفراد الأسرة بدعم أمنهم الفكري .

٢-رسالة : " الوسطية في الاسلام وأثرها في الوقاية من الجريمة "<sup>(٢)</sup> للباحث :عبد العزيز بن عثمان شيخ محمد " جامعة نايف للعلوم الأمنية " في " المملكة العربية السعودية " . جامعة نايف للعلوم الأمنية . مكتبة قسم الدراسات العليا . الرياض وأشار الباحث :

إلى أهمية الوسطية في الإسلام في كونها تعالج مشكلة ظاهرة الانحرافات الفكرية والسلوكية، وأصبح البعد عن هذا المنهج مشكلة بالغة الخطورة ، أضرت بالفرد والمجتمع ، والوسطية أبرز خصائص ومزايا الإسلام، وهي وسام شرف الأمة ، وبهذه

<sup>١</sup> - دور الأسرة في تحقيق الامن الفكري . محمد بن أحمد المويشير . جامعة نايف للعلوم الأمنية . مكتبة قسم الدراسات العليا . الرياض . (١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م)

<sup>٢</sup> - الوسطية في الاسلام وأثرها في الوقاية من الجريمة .عبد العزيز بن عثمان شيخ محمد . جامعة نايف للعلوم الأمنية . مكتبة قسم الدراسات العليا . الرياض . جامعة نايف للعلوم الأمنية . مكتبة قسم الدراسات العليا . الرياض

الوسطية استحققت أمة الإسلام أن تكون شاهدة على الناس من حيث لا تشهد عليها أمة أخرى .

وأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، عنوان لفلاح الأمة ، وسبباً للعز والتمكين ، وصمام أمان لها ، به تستقيم الحياة ، ويصان الدين والأعراض والحرمات ، موضحاً أثر الانحراف عن مفهوم الوسطية في الإسلام في ظهور الغلو ، والخروج على جماعة المسلمين .

٣-رسالة : "ضوابط معاملة الحاكم عند أهل السنة والجماعة وأثرها على الأمة" (١) للباحث: خالد ضحوي الظفيري"الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة"(١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م) . وأشار الباحث :

إلى أهمية موضوع الإمامة ومنزلتها في الإسلام ، فقد كثرت فيها النصوص الشرعية حتى بلغت حد التواتر ، وتعددت الآثار في بيان أهميتها ومنزلتها العظيمة . كما أشار الى موقف أهل السنة وعلماء الأمة من حكامهم ، وطريقة تعاملهم مع سلاطينهم ، وإظهاراً للصورة الحقيقية التي كانوا يعاملون بها حكامهم ، والضوابط الشرعية التي كانوا يراعونها .

وأوضح كثرة المحاسن التي نتجت عن اتباع منهج السلف في باب معاملة الحكام ؛ كالأمن ، والطمأنينة ، وظهور الدين ، وقوة المسلمين ، وغير ذلك . وكذلك تعدد المساوئ والمخاطر التي تنتج من مخالفتهم من الولايات والمحن والفتن . مع بيان موقف الرعية من الحاكم .

٤-رسالة : " نحو استراتيجية لتعزيز الأمن الفكري في المؤسسات الدعوية" (٢) للباحث : "عبدالعزیز بن محمد العنزي " جامعة نايف للعلوم الأمنية " في " المملكة العربية السعودية" (١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م ) وأشار الباحث :

إلى أهمية تعزيز الأمن الفكري في المؤسسات الدعوية ، وتحديد المعوقات التي تواجه المؤسسات الدعوية في تحقيق الأمن الفكري ، والتعرف على حالات الانحراف الفكري

١ - ضوابط معاملة الحاكم عند أهل السنة والجماعة وأثرها على الأمة . خالد ضحوي الظفيري . جامعة المدينة المنورة ، عمادة البحث العلمي الطبعة الأولى (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م) .

٢ - نحو استراتيجية لتعزيز الأمن الفكري في المؤسسات الدعوية . عبدالعزيز بن محمد العنزي . جامعة نايف للعلوم الأمنية . مكتبة قسم الدراسات العليا . الرياض (١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م)

لدى بعض الدعاة في المؤسسات الدعوية وخطورة ذلك ، كما ذكر كثير من العوامل المؤثرة على الأمن الفكري في المؤسسات الدعوية .

٥-رسالة : " الحوار الوطني ودوره في تحقيق الأمن الفكري "(١) للباحث : ضرمان بن عبد العزيز آل ضرمان " جامعة نايف للعلوم الأمنية " في " المملكة العربية السعودية " ( ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧ م ) . وأشار الباحث :

إلى الدور الذي يمكن أن يحققه الحوار الوطني في تحقيق الأمن الفكري لكافة أفراد المجتمع ، والمنطلقات السليمة التي يقوم عليها الحوار الوطني ، ودراسة المجالات والمحاور التي يمكن أن يشملها الحوار الوطني والتي تسهم في تحقيق الأمن الفكري .

ومعرفة أبرز المهددات والمؤثرات ومناقشة أبرز الضوابط والأسس الكفيلة بتحقيق الحوار الوطني لأهدافه وغاياته المرسومة ، وأهمية انتشار ثقافة الحوار في المدارس .

٦-رسالة : " استخدام الشبكة العنكبوتية في مواجهة انتشار الفكر المتطرف "(٢) للباحث : أحمد خليفة الداهاش " جامعة نايف للعلوم الأمنية " في " المملكة العربية السعودية " ( ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م ) . وأشار الباحث :

أن من أهم الخصائص العامة التي تتسم بها المواقع التي تبيت الفكر المتطرف، أنها توفر مختلف الوسائط السمعية والبصرية المتعلقة بمنهجها الفكري، وتروج للخروج على الأنظمة والطعن بالعلماء، وإمكانية استخدامها كشبكات اتصال بين من يحمل هذا الفكر ، و تروج المفاهيم الخاطئة لعقيدة الجهاد وللأفكار التكفيرية.

كما أنها توقع الكثير من الشباب في حبال جماعات مشبوهة ، وأكد على أنه ينبغي للدعاة التواجد عبر الشبكة العنكبوتية لمحاربة الفكر المتطرف ، ويكونوا مؤهلين علمياً وفكرياً ، والاهتمام بطرح القضايا التي تسهم في تحقيق الأمن الفكري .

٧-رسالة : " تجريم تمويل الإرهاب والعقاب عليه "(١) للباحث : حسين محمد السلطان " جامعة نايف للعلوم الأمنية " في " المملكة العربية السعودية " ( ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م ) .

١ - الحوار الوطني ودوره في تحقيق الأمن الفكري . ضرمان بن عبد العزيز آل ضرمان . جامعة نايف للعلوم الأمنية . مكتبة قسم الدراسات العليا . الرياض ( ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م )

٢ - استخدام الشبكة العنكبوتية في مواجهة انتشار الفكر المتطرف . أحمد خليفة الداهاش . جامعة نايف للعلوم الأمنية . مكتبة قسم الدراسات العليا . الرياض ( ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م )

وأشار الباحث :

الى النصوص الشرعية والقانونية في تجريم تمويل الإرهاب والعقوبة عليه ، وأن بعض الدول العربية كانت قد جرت تمويل الارهاب قبل صدور الاتفاقيات الدولية لقمع تمويل الإرهاب .

وأوضح الرد المعين لمن يقوم بفعل الجريمة بأي نوع من أنواع الإعانة واستحقاقه لحكم الفاعل المباشر بالنصوص الدالة على ذلك على أصح أقوال العلماء ، وأن على طلبة العلم الدفاع عن المفاهيم والمصطلحات الشرعية ، وإيضاح معانيها الشرعية الصحيحة للعالم .

٨-رسالة : " نفي شبهة الجهاد عن جرائم الإرهاب " <sup>(٢)</sup> للباحث : عمر بن ابراهيم العدوان " جامعة نايف للعلوم الأمنية " في " المملكة العربية السعودية " ( ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٩ م ) .

وأشار الباحث :

إلى توضيح الالتباس والخط المتناقض بين مفهومي الجهاد والإرهاب ، وتبين اعتدال ووسطية الإسلام ونبذها لكل صور الغلو والعنف والتطرف والفساد التي تفضي للإرهاب ، وموقف الدين الإسلامي من ظاهرة الإرهاب في ظل الاتهامات الموجهة إليه .

وإيضاح أن الإسلام يرفض الإرهاب ويحاربه بكافة أشكاله وصوره ، وإيضاح المفهوم الحقيقي للجهاد ، ومعرفة ضوابطه الشرعية ، وموقف الشريعة الإسلامية من الجرائم الإرهابية ، والرد على شبهات الإرهابيين في الخط بين الجهاد والإرهاب .

٩-رسالة : " فهم النصوص الشرعية وصلته بالإرهاب " <sup>(١)</sup> للباحث : عبدالرحمن بن نافع المطيري " جامعة نايف للعلوم الأمنية " في " المملكة العربية السعودية " ( ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٧ م ) .

<sup>١</sup> - تجريم تمويل الإرهاب والعقاب عليه . حسين محمد السلطان . جامعة نايف للعلوم الأمنية . مكتبة قسم الدراسات العليا . الرياض ( ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م ) .

<sup>٢</sup> - نفي شبهة الجهاد عن جرائم الإرهاب . عمر بن ابراهيم العدوان . جامعة نايف للعلوم الأمنية . مكتبة قسم الدراسات العليا . الرياض ( ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٩ م ) .

وأشار الباحث :

إلى أن الفهم الفاسد للنصوص الشرعية ، بالغ الأثر في المجتمع الاسلامي من حيث الخطر الذي أصبح يهدد الأمنين ويبيح دماء المستأمنين ، ويؤدي الى انتهاك للحرمان وقتل للأبرياء ، وإزهاق لأرواح بريئة ، وإتلاف للأموال المعصومة ، وإخافة للناس ، وزعزعة لأمنهم واستقرارهم ، وخروج على ولاة الأمر ومحاربتهم ، وتخريب للمنشآت الأهلية والحكومية .

بعد أن انتشر هذا الفهم الفاسد لدى فئة من أبناء المجتمع ، وذلك لأسباب منها الجهل بمعاني النصوص الشرعية، ومقاصدها الصحيحة ، ولذلك ينبغي تصحيح المفاهيم الخاطئة بالتعليم والتوجيه من العلماء ، وعلى كل مسلم أن يتقى الله سبحانه وتعالى في آرائه وقراراته ، وأن يراجع أهل الدين والخبرة والصدق والأمانة ، وتحمل المسؤولية والشجاعة في إبداء الرأي ببصيرة وحكمة .

#### المطلب الثاني : رسائل الدكتوراه

- ١-رسالة : " الأحاديث التي تستدل بها الفئة الضالة. عرضٌ ونقدٌ " (٢) للباحث : د. أحمد بن حمد جيلان" جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض " سوف يتم عرض ما احتوت عليه الرسالة القيِّمة في آخر بحثنا إن شاء الله .
- ٢-رسالة : " فقه الفتن دراسة في ضوء نصوص الوحي، والمعطيات التاريخية لسلف الأمة" (٣) للباحث :عبد الواحد إدريس الإدريسي "جامعة ابن زهر المغرب (١٤٢٨هـ - ٢٠٠٦ م ) .

---

١ - فهم النصوص الشرعية وصلته بالإرهاب . عبدالرحمن بن نافع المطيري . جامعة نايف للعلوم الأمنية . مكتبة قسم الدراسات العليا . الرياض (١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٧ م).

٢ - تحت الطبع . تم التواصل مباشرة مع المؤلف الدكتور أحمد بن حمد جيلان . انظر موقع جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية .

٣ - فقه الفتن دراسة في ضوء نصوص الوحي، والمعطيات التاريخية لسلف الأمة . عبد الواحد إدريس الإدريسي . دار المنهاج . الرياض . الطبعة الأولى (١٤٢٨هـ - ٢٠٠٦ م )

وأشار الباحث :

إلى مفهوم الفتن وعناية الشريعة بهذا الموضوع ، وبيان أصول الفتن وجذورها ، وخلافة النبوة التي لا فتن بها ، وتوضيح منزلة الصحابة وشرفهم حتى يعلم قدرهم قبل النظر فيما شجر بينهم .

وما حدث من الفتن في زمن الخلفاء الأربعة رضي الله عنهم ، وأبرز ما حدث من الفتن بعد عهد الخلفاء الأربعة ، وأحكام الفتن ، وما يحتاج إليه المسلمون من الفقه في الفتن قبل حدوثها وفي اثنتائها وبعد تطايرها .

مؤكداً على فقه الفتن : قواعد أصولية في فقه الفتن ، وضوابط أصولية في فقه الفتن .  
 ٣-رسالة: "التعامل مع غير المسلمين وأصول معاملتهم - واستعمالهم - دراسة فقهية"<sup>(١)</sup> للباحث : عبد الله بن إبراهيم الطريقي " المعهد العالي للقضاء جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض (١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م) .

وأشار الباحث :

إلى أصول وأسس العلاقة مع غير المسلمين "، وبيّن حقوق غير المسلمين وواجباتهم في دار الإسلام. وحكم استعانة الدولة المسلمة بغير المسلمين واستعمالهم ، وأكد على أن التعامل مع غير المسلمين يحتاج إلى فقه رشيد ، يحافظ على التوازن والاعتدال في المعاملة ؛ لئلا تجنح نحو الشدة والغلظة والجفاء بدون مسوغ ، أو تجنح نحو التساهل وتمييع الأحكام، وكلاهما طرف مذموم .

وأن الأمة المسلمة بقدر ما تحتاج إلى مد الجسور وبسط الأيدي الحانية نحو الأمم المخالفة؛ لما في ذلك من جلب المصالح ودرء المفسد، فإنها تحتاج في الوقت نفسه إلى كوابح قوية تحفظها من تجاوز الخطوط الحمراء، مما يحفظ لها عزتها وكرامتها وهيبته .

وأوضح حكم استعانة الدولة المسلمة بغير المسلمين واستعمالهم ، والاستعانة بالكفار على البغاة من المسلمين ، واستعمالهم في الولايات والوظائف ، وحكم التعاون بين الدول المسلمة والدول الكافرة في شئون الحياة وضوابط ذلك .

<sup>١</sup> - التعامل مع غير المسلمين وأصول معاملتهم - استعمالهم - دراسة فقهية. عبد الله بن إبراهيم الطريقي . دار الفضيلة . الرياض . الطبعة الأولى (١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م) .



٤-رسالة : " تقريرات أئمة الدعوة في مخالفة مذهب الخوارج وإبطاله " (١) للباحث: محمد هشام ظاهري " الجامعة الاسلامية المدينة النورة" (١٤٢٩هـ - ٢٠٠٩م) .  
وأشار الباحث :

إلى عظم جهود أئمة الدعوة - رحمهم الله - في حفاظ وبيان الاسلام الصحيح ،  
موضحاً خطورة منهج الخوارج ، وهم كل من خرج على إمام من أئمة المسلمين ،  
ويرون تكفيره من غير مكفر شرعي ، وأنهم ما يزالون ينخرون في داخل الأمة  
الإسلامية كالسوس ، ومن الأهمية بمكان تجلية موافقهم ، وبيان مقالاتهم ، فهم لا دنيا  
أبقوا ، ولا دنياً أقاموا .

ومن رحمة الله تعالى بهذه الأمة أن جعل فيها أئمة يهدون بالحق ويعملون به ، وهم  
في كل عصر يوجدون وجعلَ منهم أئمة مجددين يجددون للأمة أمر دينها وما اندرس  
من معالمها .حيث ذكروا أسباب خروج الخوارج ، وحذروا منهم ، وذكروا مفسد  
الخروج على الدين والدنيا ، وطريقتهم في الاستدلال ، وتقريرات أئمة الدعوة في  
إبطالها ، وموقف الخوارج من الامام ، وتقريرات أئمة الدعوة في فسادها ، وقولهم في  
الولاء والبراء وبيان خطأ الخوارج فيه . وتقريرات أئمة الدعوة في الحكم على  
الخوارج .

٥-رسالة : "الأمن الفكري وآثاره في دعوة الإمام محمد بن عبد الوهاب" (٢) للباحث :  
د. عايد بن مسفر العقبلي " جامعة الملك سعود الرياض" (١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م) .  
وأشار الباحث :

إلى أن من أهم أنواع الأمن : الأمن الفكري ، وهو الذي له ارتباط وثيق بجميع أنواع  
الأمن الأخرى ؛ بل هو المرتكز وهو الأخطر ، فالإنسان يأسره فكره ومعتقده ،  
وسلوكه وعمله ، وتصرفاته ناتجة عن موروثاته الفكرية وما يختلج داخل نفسه من  
معتقدات .

١ - تقريرات أئمة الدعوة في مخالفة مذهب الخوارج وإبطاله . محمد هشام ظاهري . دار غراس للنشر  
والتوزيع . الكويت . الطبعة الأولى (١٤٢٩هـ - ٢٠٠٩م) .

٢ - الأمن الفكري وآثاره في دعوة الإمام محمد بن عبد الوهاب . عايد بن مسفر العقبلي . دار الفضيلة .  
الرياض . الطبعة الأولى . (١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م)

فالفكر والعقيدة هما الموجهان للسلوك والتصرفات ، فإذا ضل الإنسان في فكره ضل في اعتقاده وتعبده ، وتصوره وأحكامه وعلاقاته ، وإن مما أسهم في حفظ الأمن الفكري من الشطط والانحراف في الأزمان المتأخرة دعوة الإمام الشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - .

٦-رسالة : "مشكلة الغلو في الدين ( الأسباب - الآثار - العلاج ) " (١) للباحث : عبدالرحمن بن معلا اللويحق "جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الرياض" (١٤٢٠هـ-١٩٩٩م) .  
وأشار الباحث :

إلى أسباب مشكلة الغلو في الدين في العصر الحاضر ، وإلى الأسباب العلمية المنهجية المؤدية للغلو ومنها ( الجهل - والمنهج العلمي - والمنهج العملي ) ، موضحاً آثار مشكلة الغلو العقيدية والفكرية. وأشار إلى أن الغلو الذي وقع في الأمة على نوعين :

١- الغلو الكلي الاعتقادي: وهو: المتعلق بكليات الشريعة وأمهاة مسائلها، وهذا الغلو الكلي الاعتقادي أشدُّ خطراً من الغلو الجزئي العملي؛ لأنه يتجاوز حدود خاصة عمل الإنسان ليكون هو المحدد لمواقفه من الخلق، ومنه يحدث الافتراق.

٢- الغلو الجزئي العملي: وهو ما كان متعلقاً بجزئية أو أكثر من جزئيات الشريعة العملية، سواء أكان قولاً باللسان أم عملاً بالجوارح وذلك مثل : قيام الليل كله. ولقد أضحت مشكلة الغلو من أهم المشكلات في العصر الحديث، وصارت همماً يؤرق أعداء الإسلام والمسلمين، كما هي همّ يؤرق أهل الإسلام .

٧- رسالة : " نحو بناء استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب " (٢) للباحث : عبدالحفيظ عبدالله المالكي "جامعة نايف للعلوم الأمنية" في المملكة العربية السعودية " (١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦ م) .

١ - مشكلة الغلو في الدين ( الأسباب - الآثار - العلاج ) . عبدالرحمن بن معلا اللويحق . مؤسسة الرسالة . الطبعة الثانية . (١٤٢٠هـ-١٩٩٩م) .

٢ - نحو بناء استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب . عبدالحفيظ عبدالله المالكي . جامعة نايف للعلوم الأمنية . مكتبة قسم الدراسات العليا . الرياض (١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦ م) .

وأشار الباحث :

إلى التعرف على الأسباب والعوامل المؤدية إلى الإرهاب ، والكشف على أسباب الانحراف الفكري المؤدي إليه والتعرف على أهمية دور المسجد والمدرسة والمؤسسات التعليمية في التقليل من وقوع العمليات الإرهابية .  
ودور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري ، ومدى ممارستها لهذا الدور حالياً ، والدعوة لبناء استراتيجية وطنية شاملة لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب .

**المبحث الثاني: المبادرات البحثية :****المطلب الأول : المؤتمرات الإسلامية والعربية**

١- مؤتمر : " الإعلام والإرهاب: الوسائل والاستراتيجيات " <sup>(١)</sup> بجامعة الملك خالد في الرياض ( ٦-٨ ديسمبر ٢٠١٦م).

ويهدف المؤتمر :

إلى التعريف بالإعلام والإرهاب ، وطرق انتشاره ، ومظاهر اختلافه بين الدول في المفهوم والمواجهة ، و دراسة مخاطر الإرهاب وأثاره في الحياة العامة ، وعلى المنظومة الفكرية والعقدية في المجتمعات ، واستجلاء العلاقة بين وسائل الإعلام وانتشار ظاهرة الإرهاب .

و تبيان الاستراتيجيات الإعلامية والقانونية الأخلاقية الكفيلة بالمساهمة في مكافحة الإرهاب، وإبراز دور القيم الدينية والأخلاقية والقانونية والثقافية في مواجهة الإرهاب إعلاميا وإبراز دور المؤسسات الإعلامية في المساهمة في احتواءه بدلا من التواطؤ معه وكشف أساليبه والعمل على تكوين رأي عام مضاد يساهم في نشر ثقافة التسامح والوسطية والاعتدال في المجتمع.

٢- مؤتمر: " الإرهاب وسبل معالجته " بجامعة قطر <sup>(٢)</sup> ( ٢١ و ٢٢ نوفمبر ٢٠١٦م) ويهدف المؤتمر :

إلى السعي لتأصيل قضية الإرهاب تأصيلا علميا من حيث المفهوم والمنطلقات ، وتعزيز ضمان الفصل بين العلم و(الأيدولوجيا) في مقاربة قضية الإرهاب ، والكشف عن الأبعاد الفكرية والسياسية والاجتماعية وغيرها، الكامنة وراء قضية الإرهاب ، ووضع خطة عمل استراتيجية استشرافية لتجفيف منابع الإرهاب حتى يتم عزلها عن أن تكون معاول هدم للأمة والحضارة.

وإلى الوقوف على رؤى وتجارب فكرية وتعليمية وثقافية متنوعة، ليعطي رؤى واضحة ودفعة جديدة لتفعيل القيم الإسلامية السمة في الخطط الدراسية والأساليب والمناهج التربوية، والوسائل التنقيفية.

<sup>١</sup> - انظر الموقع الالكتروني جامعة الملك خالد الرياض .ar.kku.edu.sa

<sup>٢</sup> - انظر الموقع الالكتروني جامعة قطر .ar.qa.edu.qa

٣- مؤتمر: " دور الإعلام في مكافحة الإرهاب والتطرف" <sup>(١)</sup> تنظمه الهيئة العربية للبحث الفضائي المشترك "بالمملكة الأردنية الهاشمية" (٢٧ و ٢٨ سبتمبر ٢٠١٦ م) .

ويهدف المؤتمر :

إلى معالجة ظاهرة الإرهاب اعلامياً، وكيفية مواجهة الإعلام له، والتصدي للمعلومات الهدامة التي يتم تداولها على شبكة الإنترنت من خلال التشريعات المناسبة. وإلى تشكيل فريق من الخبراء الدوليين في مجال الإعلام لبحث سبل التوعية الإعلامية المشتركة ضد مخاطر الإرهاب، والتركيز على الوسطية والتحاور البناء وارساء دعائم الفكر الديمقراطي الهادف ، بالتصدي لظاهرة الارهاب والتطرف والعنف من خلال جميع الوسائل التربوية الهادفة، والتأكيد على المناهج الدراسية في مختلف المراحل ، والتأكيد على فئة الشباب والاسهام في معالجة مشكلة الفقر والبطالة، وتوفير فرص العمل واجتثاث جيوب الفقر، وتحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة في الحقوق والواجبات.

٤- مؤتمر : " شباب ضد التطرف " مركز عيسى الثقافي البحرين" <sup>(٢)</sup> (٢٠١٦ م).

ويهدف المؤتمر :

إلى أهمية نشر مفهوم الوسطية والاعتدال وتقبل الآخر واحترام الاختلافات، عبر مناقشة قضايا الشباب والتحديات التي تواجههم ودورهم في معالجتها، وذلك عن طريق تفعيل دورهم للمشاركة الفاعلة في عملية التغيير والنهضة إلى حماية وتحصين النشء والشباب والمجتمع من التطرف ، وبيان نشأة واسباب وأثار ومخاطر التطرف ، والعلاقة بين الاعلام والتطرف . وإلى توجيه جهود الجامعات والأندية والمراكز الشبابية والثقافية بتنظيم المسابقات الدورية للشباب لحثهم على شغل أوقات الفراغ بما هو هادف ومفيد، وتخدم عملية نشر قيم الوسطية والاعتدال وتنبذ القيم السلبية كالتشدد والتطرف والاقصائية .

<sup>١</sup> - انظر الموقع الالكتروني جامعة الدول العربية [www.lasportal.org/ar](http://www.lasportal.org/ar)

<sup>٢</sup> - انظر الموقع الالكتروني مركز عيسى الثقافي البحرين [www.icc.gov.bh](http://www.icc.gov.bh)

٥- مؤتمر : " نقض شبهات التطرف والتكفير"<sup>(١)</sup> دائرة الإفتاء العام الأردنية. الاردن  
(٢٠١٦م)

ويهدف المؤتمر :

إلى الرد على شبهات المتطرفين، وتصحيح المفاهيم حول بعض القضايا التي يحاول المتطرفون من خلالها تشويه صورة الاسلام، مثل : التكفير والحكم بالردة، ومفهوم الجهاد والقتال و مفهوم الدولة والحكم الرشيد و معاملة غير المسلمين.

٦- مؤتمر : "بين نهج الإعمار ونهج الدمار"<sup>(٢)</sup> المنتدى العالمي للوسطية .الاردن  
(٢٠١٦م)

ويهدف المؤتمر :

إلى تسليط الضوء على معالم الإسلام الوسطي وإبعاد الصفات التي قد تلتصق بالإسلام مثل الإسلام وفوبييا والإرهاب ، وإلى تسليط الضوء على التحديات وآفات العصر التي تواجه العالم العربي والإسلامي من تطرف وإرهاب ومذهبية، والتركيز على دور العلماء في إيجاد الحلول لهذه الآفات الخطيرة التي أصبحت تهدد الأمن والسلام والاستقرار للأوطان والإنسان معا.

٧- مؤتمر : " التصدي للإرهاب مسئوليتنا"<sup>(٣)</sup> وزارة الشباب والرياضة المصرية بالتعاون مع جامعة الدول العربية ٢٠ - ٢٧/٢/٢٠١٦م .

ويهدف المؤتمر :

إلى التعريف بأهمية دور وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي والتصدي لأوجه الارهاب والتطرف، وإبراز دور المؤسسات الدينية والمجتمع المدني لمواجهة الفكر المتطرف، وفتح قنوات تواصل بين شباب العالم للخروج بتوصيات قابلة للتنفيذ لمواجهة الظاهرة ووضع رؤية مستقبلية من منظور شبابي لمواجهة الإرهاب والتطرف .

١ - انظر الموقع الالكتروني لدار الافتاء العام . الأردن www.aliftaa.jo

٢ - انظر الموقع الالكتروني للمنتدى العالمي للوسطية في عمان . الأردن www.wasatyea.net

٣ - انظر الموقع الالكتروني وزارة الشباب والرياضة المصرية youth.gov.eg

٨- مؤتمر: "وسائل التواصل الاجتماعي كمساحة للحوار" (١) ينظمه مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات بالتعاون مع المعهد الملكي للدراسات الدينية الأردن" (١٢ / ٩ / ٢٠١٥ م) ويهدف المؤتمر:

إلى ترسيخ التعايش والتفاهم والتعاون من خلال المواطنة المشتركة في الدول التي تتعايش فيها ديانات وثقافات متنوعة حفاظا على التنوع الديني والثقافي من خلال إيجاد وسائل لاستخدام أدوات التواصل الاجتماعي وتسخيرها لخدمة أهداف الحوار بين أتباع الأديان والثقافات، وإطلاق حملة إعلامية إقليمية لمواجهة العنف باسم الدين ومكافحة التطرف والإرهاب بمشاركة قيادات دينية وخبراء في شبكات التواصل الاجتماعي والحوار بين أتباع الأديان والثقافات، بدعم من بعض الرموز المؤثرة في وسائل التواصل الاجتماعي.

٩- مؤتمر: "التواصل الاجتماعي وأثره على الأمن الفكري والوطني" (٢) جمعية الحاسبات السعودية الرياض" (١١ / فبراير / ٢٠١٥ م). ويهدف المؤتمر:

إلى دراسة تأثير الشبكات الاجتماعية وتحليلها على الواقع المعاصر وأبعادها الشرعية والاجتماعية والأمنية والفكرية.

١٠- مؤتمر: "التعصب والتطرف الفكري" (٣) كلية الشريعة والدراسات الإسلامية الكويت (٢٣ / ١٢ / ٢٠١٠ م). ويهدف المؤتمر:

إلى دراسة أسباب التعصب والتطرف الفكري، وطرق علاجه، ووقاية الشباب من وقوعهم في برائن الانحراف والتطرف، و إلى تبني مفهوم الوسطية في الإسلام وزرع ذلك في نفوس الناشئة، ونبذ بعض الممارسات غير الحكيمة باسم الإسلام بسبب الجهل

١ - انظر الموقع الالكتروني لمركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات الرياض. [www.assakina.com/tag](http://www.assakina.com/tag)

٢ - انظر الموقع الالكتروني جمعية الحاسبات السعودية الرياض [computer.org.sa](http://computer.org.sa)

٣ - انظر موقع كلية الشريعة والدراسات الإسلامية . الكويت [www.shariakuniv.com](http://www.shariakuniv.com)

والبعد عن العلم الشرعي الصحيح وما يقوم به أعداء الأمة الإسلامية من تشويه صورته وأهله وعلمائه .

وإلى ضرورة نقض شبهات التطرف في التكفير والحكم بالردة، استشعارا بالمسؤولية الدينية والتاريخية والانسانية التي تفرض على المسلمين المصارحة والنصيحة من خلال الدعوة، للحفاظ على وحدة الأمة وكرامة الانسان وامن الاوطان.

و الاسهام في توعية المجتمع بمخاطبة العقل والمنطق والفكر بأسلوب الحجة والبرهان لتكون الخطابات اساسا للجدال والتي هي احسن ومنطقا لكسر الهالة التي تسعى مقولات التطرف والتكفير في تشييدها واستغلالها، تحصينا للشباب من الانجرار وراء الشعارات والشبهات .

### المطلب الثاني : المؤتمرات الدولية .

١- مؤتمر: " الشباب المسلم في مواجهة الإرهاب " <sup>(١)</sup> لرابطة العالم الإسلامي مدينة ستراسبورغ الفرنسية. (٢٨ مايو ٢٠١٦م) .

ويهدف المؤتمر :

إلى بيان خطر آفة الإرهاب ، وإيضاح الحقائق التي تقنع الشباب الذين يتعرضون للتطرف بخطورة هذا السلوك وأن الإسلام بريء منه ، وأن المسؤولية مشتركة في محاربة الإرهاب ، والتأكيد على أهمية تحصين الشباب من مظاهر التطرف .

وأن الإرهاب ظاهرة إجرامية لا تقتصر على المسلمين، ولا علاقة لها بالأديان، فهي وليدة الصراعات السياسية والنزاعات الطائفية التي تجردت عن القيم الإنسانية والمسؤولية الأخلاقية ، وأن الشريعة الإسلامية تعتبر الممارسات الإرهابية نوعاً من الإفساد في الأرض، لما فيها من إشاعة الذعر بين الأمنيين ، وزعزعة الأمن، ونشر الفوضى، وتدمير الممتلكات، والاعتداء على الأموال الخاصة والعامة، والبنى التحتية ، وأن الأصل في العلاقة بين المسلمين وغيرهم هو السلم والعدل والتعاون على الخير، وأيضاً حرية الرأي والتعبير لا تبرر ما تقوم به بعض الوسائل الإعلامية من نشر الصور السيئة عن الإسلام ورموزه، والتخويف غير المبرر من المسلمين ، وهو سبب رئيس في بث ثقافة الكراهية وتوتير العلاقات بين الشعوب .

<sup>١</sup> - انظر الموقع الالكتروني لرابطة العالم الاسلامي www.themwl.org



وأن يكون التعرف على الإسلام يكون من خلال أصوله الصحيحة وعلماؤه المعبرين، بعيداً عن الدعايات المغرضة التي يغذيها التطرف الفكري والرؤى المتمسمة بروح العداوة التاريخية .

٢-مؤتمر : " وسطية الإسلام ومكافحة الإرهاب والطائفية " <sup>(١)</sup> لرابطة العالم الإسلامي في إندونيسيا " ( ٣٠ / ٥ / ٢٠١٦ ) .

ويهدف المؤتمر :

إلى تعزيز الجهود الدولية في مكافحة الإرهاب، وضرورة بناء استراتيجيات عالمية لبناء تيار اعتدالي عالمي، إلى جانب التأكيد على حقيقة أن جميع الأديان ترفض التطرف والغلو .

وإلى براءة الإسلام من الإرهاب، وأن رسالة الإسلام ونصوصه الجلية تؤكد على وسطيته واعتداله وتسامحه وأنه رحمة للعالمين، واحترامه الكرامة الإنسانية، وصونه النفوس والأعراض والأموال والممتلكات،

وبيان أن الإرهاب خطر عالمي يهدد السلم والأمان؛ وأنه لا دين له ولا وطن . وبيان موقف الشريعة الإسلامية من النصوص التي يسيئ فهمها واستخدامها مرتكبو الأعمال الإرهابية ، بالإضافة إلى تقديم حلول عملية وفكرية لمعالجة ظاهرة التطرف والغلو، وتقويم تجارب الدول في مجال مكافحة الإرهاب .

وأن الحوار بين أتباع الأديان والثقافات من أفضل السبل للوصول إلى فهم صحيح للآخر، وبناء الثقة، وحل الإشكالات، ووضع صيغ التعاون ووصولاً إلى تحقيق الأهداف النبيلة .

<sup>١</sup> - انظر الموقع الالكتروني لرابطة العالم الاسلامي www.themwl.org

المبحث الثالث : مبادرات النشر الورقيالمطلب الأول : أبرز الكتب المؤلفة حديثاً عن موضوع الأمن الفكري .

١- كتاب : " أسباب الإرهاب والعنف والتطرف " (١) أ. د. صالح بن غانم السدلان طبعة دار الوطن وملخصه :

أن المعالجات التأصيلية لقضايا المنهج القويم في الاعتقاد والفكر والفقه والآداب والسلوك لم تعد من نوافل الجهود أو هوامش الاهتمامات ، بل أضحت مطلباً ضرورياً ملحاً وحاجةً مصيريةً لازمةً لتوجيه المسيرة وتقويم من انحرف عن النهج المستقيم خاصة في هذا العصر ، والكشف عن جذور التطرف، والعنف والإرهاب ومعرفة أسبابه هو موضوع الساعة .

إن أسباب نشأة هذا الفكر متعددة ومتنوعة، فقد يكون مرجع هذا الفكر أسباباً فكرية أو نفسية أو سياسية أو اجتماعية أو يكون الباعث عليه دوافع اقتصادية وتربوية .

٢- كتاب : " الجذور التاريخية لحقيقة الغلو والتطرف والإرهاب والعنف " (٢) د. علي بن عبد العزيز بن علي الشبل (٢٠٠٤م)

وملخصه :

بيان الجذور التاريخية لحقيقة الغلو والتطرف والإرهاب والعنف ، و تاريخ التطرف والغلو الديني ، وموضحةً نشأة التطرف والغلو في الدين عند المسلمين، تأثراً بمن قبلهم من الأمم والديانات .

وأن الغلو والتطرف المذموم بحمل السلاح على المسلمين ووضع السف فيهم ناشئ مبتدع، ظهر لدى الخوارج ثم تطروهم والمعتزلة من خلال أصولهم .

وآثار الغلو والتطرف بالإرهاب الممنوع العنف، مرده إلى فهم سيئ لمسائل الأسماء (والأحكام: في اسم الناس في الدنيا من حيث الإسلام أو الفسق والمعصية أو الكفر والنفاق، ثم حكمهم في الآخرة هل هم من أهل الجنة؟ أو من أهل النار؟ أو من يدخل النار ثم يخرج منها إلى الجنة؟.

١ - أسباب الإرهاب والعنف والتطرف . صالح بن غانم السدلان طبعة دار الوطن . الطبعة الثانية .

٢ - الجذور التاريخية لحقيقة الغلو والتطرف والإرهاب والعنف . علي بن عبد العزيز بن علي الشبل . طبعة مكتبة مجلس الشورى ( ٢٠٠٤ )

وإن مسائل الغلو مما يولد بعضها بعض، حيث هي دائرة تبدأ ضيقة ثم تتوسع ( فنتال العقيدة والقول والفعل، ويحصل من جُرأئها الفساد والإفساد في الدين والحياة، وواقع الغلاة يشهد بكل هذا .

٣-كتاب : "التربية ودورها في معالجة الإرهاب والتكفير " (١) المؤلف عبدالعزيز بن أحمد المشيقح، دار غراس للنشر والتوزيع (٢٠١٠م) .  
وملخصه :

أهمية دور التربية في مكافحة ومقاومة التطرف والإرهاب والتكفير ، ويتركز على ثلاث محاور :

- المحور الأول : الكتاب المدرسي .

- المحور الثاني : تكوين المعلم الناجح .

- المحور الثالث : التعاون الأسري .

والتأكيد على دور المسجد والمدرسة في معالجة الإرهاب والتكفير، والوسائل التربوية التي تستخدمها الأسرة في تحقيق الأمن .

٤-كتاب : " أسباب الانحراف في مفهوم الجهاد ووسائل علاجه"<sup>(٢)</sup> . د. سليمان بن صالح الغصن (١٤٣٦هـ) .  
وملخصه :

ذكر غايات الجهاد وشروطه، ومعرفة أسباب الانحراف في مفهوم الجهاد وتطبيقه ، وأهمية الوسائل الإعلامية في توعية الناس بمخاطر الأفكار المنحرفة في باب الجهاد وتحذيرهم .

وأهمية قيام العلماء بواجبهم في تنفيذ حجج هؤلاء المنحرفين والرد عليها، وكشف شبهاتهم، وبيان تهافتها، وحرص أولياء الأمور على أولادهم، والاهتمام بتوجيههم الوجهة الحسنة، والقرب منهم، ومحاورتهم، والتعرف على جلسائهم واهتماماتهم وقرائاتهم، وتحذيرهم من الأفكار والآراء المنحرفة في هذا الجانب وفي كل الجوانب .

١ - التربية ودورها في معالجة الإرهاب والتكفير . عبدالعزيز بن أحمد المشيقح . دار غراس للنشر والتوزيع الطبعة الأولى ( ٢٠١٠ - ١٤٣١ ) .

٢ أسباب الانحراف في مفهوم الجهاد ووسائل علاجه. سليمان بن صالح الغصن طبعة جامعة الامام محمد بن سعود . الطبعة الأولى (١٤٣٦هـ - ٢٠١٦م) .

وتعد وسائل التواصل الاجتماعي من أقوى المؤثرات التي ينفذ المنحرفون إلى قطاع الشباب وبيثون أفكارهم وشبهاتهم من خلالها، لذا فإن من الأهمية بمكان أن يحرص الدعاة والجهات المسؤولة على الدخول في هذه الوسائل والمشاركة فيها لرد شبهات أولئك المنحرفين، وتحصين الشباب عن التأثير بها

٥- كتاب : " الإرهاب الفكري أشكاله وممارساته " (١) جلال الدين محمد صالح "جامعة نايف للعلوم الأمنية " المملكة العربية السعودية" (١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م ) .  
وملخصه :

أن هذا الكتاب يقدم توصيفا للممارسات الإرهابية بأشكالها وممارساتها ، موضحاً مفهوم الإرهاب الفكري ، وأسباب الإرهاب الفكري ، وسلوكيات الإرهاب الفكري ، وأشكال الإرهاب الفكري ، وبين الحرية الفكرية والإرهاب الفكري ، وسبل الوقاية من الإرهاب الفكري .

#### المطلب الثاني : عرض وتحليل كتاب

رسالة دكتوراه: " الأحاديث التي تستدل بها الفئة الضالة .عرضٌ ونقدٌ " (٢)

د. أحمد بن حمد جيلان

ونوقشت الرسالة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الرياض وحصلت على امتياز مع مرتبة الشرف الأولى والتوصية بالطبع .

#### وملخص الرسالة ما يأتي :

أ / أهداف الرسالة تتلخص في أربعة أمور:

١- جمعُ الأحاديث التي تستدلُّ بها الفئةُ الضالَّةُ في تقريرِ باطلهم من خلال ما وقف عليه الباحث من كتبهم.

٢- تخريجُ هذه الأحاديث، ودراسة أسانيدِها، وبيان درجتها.

٣- نقدُ وجه استدلالهم بالأحاديث، ومناقشتهم على ما قرره أهلُ السنَّة والجماعة.

٤- بيانُ منشأ ضلالهم وغطهم في التلقّي والاستدلال.

١ - الإرهاب الفكري أشكاله وممارساته . جلال الدين محمد صالح "جامعة نايف للعلوم الأمنية . مكتبة قسم الدراسات العليا . الرياض (١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م ) .

٢ \_ انظر صفحة سابقة من البحث..

ب/ و اشتملت الرسالة على عشرة فصول ركز الفصل الأول منها على بيان منهج الفئة الضالة في تلقي الأحاديث والاستدلال بها وآثار ذلك، والتسعة الأخرى على الأحاديث الواردة في الولاء والبراء والتكفير، والأحاديث الواردة في الإمامة والجماعة، والأحاديث الواردة في أعوان الولاة، والأحاديث الواردة في العلماء، والأحاديث الواردة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والأحاديث الواردة في الجهاد، والأحاديث الواردة في التعامل مع الكفار، والأحاديث الواردة في جمع الأموال وإنفاقها، والأحاديث الواردة في الفتن وأشرط الساعة.

ج/ وقد دعا في بحثه الى:

أولاً: تأصيل معاني الوسطية والاعتدال والخير في نفوس الشباب المسلم ليكونوا عناصر بناء لا تخريب ولا تدمير، واعتدال لا غلو، وأناة ورفق لا تسرع.  
ثانياً: بذل الجهود في تحصين الشباب المسلم، وحمايته من فكر الفئة الضالة لوقايتهم قبل وقوعهم في حبال التطرف، وما ينتج عنه من ظواهر العنف والإرهاب، وتشويه صورة الإسلام .

ثالثاً: العناية بالجانب العلمي في عرض استدلالات المخالفين لمنهج أهل السنة والجماعة، والذين يسلكون مسلك الغلو والتطرف، ومناقشتها على ضوء منهج السلف الصالح.

رابعاً: لفت النظر إلى أهمية موضوع " ضوابط فهم السنّة النبوية " وتفعيله في المقررات التعليمية لأقسام الدراسات العليا، وإبراز دور العلماء في فهم السنة النبوية من خلال عنايتهم بعلم الحديث النبوي روايةً ودراسةً، وشروحاتهم لكتب السنة، حتى نأمن من الانحرافات بالفهم الخاطئ لنصوص السنة النبوية.

خامساً: جمع الوقائع التاريخية والمجمل من كلام أهل العلم وتقريراتهم ، والتي ما تفتأ الفئة الضالة من الاعتضاد بها عند عرض شبهاتهم في مقالاتهم ومؤلفاتهم، وبيان الفهم الصحيح لها من خلال سياقاتها بالحجة الشرعية والعقلية، وذلك من خلال أطروحة علمية في الدراسات العليا.

سادساً: العناية بجهود العلماء على مرّ العصور في التحذير من فكر التطرف والغلو، وأهله، وإبراز مسالكهم العلميّة والعملية في نصح المسلمين للوقاية منه ومعالجته، وفي تفريقهم بين المفهوم الصحيح والمفاهيم الخاطئة لعدد من القضايا في الولاء والبراء،

والتكفير، والولاية السلطانية وحقوقها، والحسبة والجهاد، والتعامل مع الكفار، وما يتعلق بأحاديث الفتن، وتحريرهم للضوابط الشرعية في جميع ذلك، من خلال أطروحة علمية في الدراسات العليا.

سابعاً: أهمية التكامل في تداعي جميع الجهود المتعلقة بالجوانب الشرعية والنفسية والاجتماعية والأمنية والإعلامية في مكافحة فكر التكفير والتفجير الذي تتبناه الفئة الضالة، ومحاصرته وتجفيف منابعه وكشف شبهات أهله.

ثامناً : إنشاء مركز علمي مُتخصِّص للدراسات والبحوث العلمية والبرامج الدعوية لمكافحة فكر الغلو والتطرف، حيث يُعنى هذا المركز بالجانب العلمي والبحثي والدعوي؛ ليكون مرجعاً للباحثين والمختصين، والدعاة، ومُرشداً للحائرين في جميع ما يتعلق بفكر الفئة الضالة من جهة جذور نشأتهم، واستدلالاتهم وحواراتهم، ومناقشة شبهاتهم بالحجج الشرعية والعقلية، وأساليب الحوار المقنعة المبنية على العلم والفهم والإقناع.

تاسعاً: إنشاء مركز إعلامي بكفاءة وجودة عالية، يُعنى بتأهيل وتدريب الشرعيين والتربويين لإيصال الرسالة الإعلامية الواضحة وبأساليب ومهارات تقنية تحت برامج ولقاءات، وضمن خطة استراتيجية إعلامية تهدف إلى تعزيز قيم الوسطية والاعتدال، والتعريف بمكانة أولي الأمر من الأمراء والعلماء في الشرع، ونبذ الغلو والتطرف، والتعريف الوثائقي بالآثار المدمرة والمفاسد المتنوعة، المترتبة على فكر الفئة الضالة. عاشراً: إيجاد هاتف مجاني لاستقبال الاستشارات الشرعية والتساؤلات حول مفهوم الولاء والبراء والتكفير والجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والشبهات التي تثار بين أوساط الشباب، وكل ما يتعلق بقضايا الفكر، واستقبال الاستشارات الأسرية في كيفية التعامل مع الأبناء في هذا الصدد بما يحقق الأمن الفكري داخل الأسرة، وتزويدهم ببعض المعلومات والمهارات في ذلك.

الحادي عشر: إنشاء معهد تدريبي مُتخصص لإقامة الدورات التدريبية لعدد من شرائح المجتمع المؤثرة مثل: خطباء الجوامع، وأئمة المساجد، وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات، ومنسوبي المؤسسات التعليمية والتربوية من الرجال والنساء، ومعلمي حلقات تحفيظ القرآن الكريم، وذلك لتعزيز قيم الوسطية والاعتدال، واكتساب المهارات

اللازمة في إيضاح خطورة فكر التطرف والغلو الذي تتبناه الفئة الضالة، والتعرّف على سماتهم وأفكارهم، وكيفية التعامل معهم، ووقاية المجتمعات من هذا الفكر المنحرف، ومعالجة المصابين منه.

الخاتمةأولاً : النتائج :

- ١- ضخامة الجهود العلمية المبذولة سواءً على مستوى الأفراد أو المؤسسات ، أو الدول ، في إبراز أهمية الأمن الفكري ، وخطورة الانحراف في فهمه .
- ٢- اتفاق العلماء والفقهاء على محاربة الانحراف الفكري .
- ٣- نبذ كل أشكال التطرف والارهاب والسعي لتحذير الأمة من أهواله .

ثانياً: التوصيات :

- ١- جمع مبادرات أهل العلم بالتدوين والتأليف في موضوع الأمن الفكري في اسطوانات سمعية مخصصة لذلك .
- ٢- الدعوة لنشر المبادرات والمشاريع في مواجهة التطرف الفكري وإبرازها في أوساط الشباب خصوصاً في وقتنا الحالي .
- ٣- تبني مؤسسات الدولة دعم مثل هذه المبادرات والمشاريع .
- ٤- تخصيص جوائز ومسابقات لتشجيع الشباب على تفعيل المبادرات في الحياه العامة.
- ٥- إقامة ملتقيات شبابية للحوار الهادف والمناقشة البناءة .
- ٦- توزيع المبادرات والمشاريع في مواجهة التطرف الفكري لجميع فئات الناس .



## مراجع البحث :

- ١ - دور الاسرة في تحقيق الامن الفكري . محمد بن أحمد المويشير . جامعة نايف للعلوم الأمنية . مكتبة قسم الدراسات العليا . الرياض . (١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م)
- ٢- الوسطية في الاسلام وأثرها في الوقاية من الجريمة . عبد العزيز بن عثمان شيخ محمد . جامعة نايف للعلوم الأمنية . مكتبة قسم الدراسات العليا . الرياض . جامعة نايف للعلوم الأمنية . مكتبة قسم الدراسات العليا . الرياض
- ٣ - ضوابط معاملة الحاكم عند أهل السنة والجماعة وأثرها على الأمة . خالد ضحوي الظفيري . جامعة المدينة المنورة ، عمادة البحث العلمي الطبعة الأولى (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م).
- ٤ - نحو استراتيجية لتعزيز الأمن الفكري في المؤسسات الدعوية . عبدالعزيز بن محمد العنزي . . جامعة نايف للعلوم الأمنية . مكتبة قسم الدراسات العليا . الرياض (١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م)
- ٥ - الحوار الوطني ودوره في تحقيق الأمن الفكري . ضرمان بن عبد العزيز آل ضرمان . جامعة نايف للعلوم الأمنية . مكتبة قسم الدراسات العليا . الرياض (١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م)
- ٦- استخدام الشبكة العنكبوتية في مواجهة انتشار الفكر المتطرف . أحمد خليفة الدهاش . جامعة نايف للعلوم الأمنية . مكتبة قسم الدراسات العليا . الرياض (١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م) .
- ٧ - تجريم تمويل الإرهاب والعقاب عليه . حسين محمد السلطان. جامعة نايف للعلوم الأمنية مكتبة قسم الدراسات العليا . الرياض (١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م) .
- ٨- نفي شبهة الجهاد عن جرائم الإرهاب . عمر بن ابراهيم العدوان . جامعة نايف للعلوم الأمنية . مكتبة قسم الدراسات العليا . الرياض (١٤٢٩هـ - ٢٠٠٩م)
- ٩- فهم النصوص الشرعية وصلته بالإرهاب . عبدالرحمن بن نافع المطيري . جامعة نايف للعلوم الأمنية . مكتبة قسم الدراسات العليا . الرياض (١٤٢٧هـ - ٢٠٠٧م) .
- ١٠ - تحت الطبع . تم التواصل مباشرة مع المؤلف الدكتور أحمد بن حمد جيلان . انظر موقع جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية .
- ١١- فقه الفتن دراسة في ضوء نصوص الوحي، والمعطيات التاريخية لسلف الأمة . عبد الواحد إدريس الإدريسي . دار المنهاج . الرياض . الطبعة الأولى (١٤٢٨هـ - ٢٠٠٦م) .
- ١٢ - التعامل مع غير المسلمين وأصول معاملتهم - واستعمالهم - دراسة فقهية. عبد الله بن ابراهيم الطريقي . دار الفضيلة . الرياض . الطبعة الأولى (١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م) .

- ١٣ - تقارير أئمة الدعوة في مخالفة مذهب الخوارج وإبطاله . محمد هشام ظاهري . دار غراس للنشر والتوزيع . الكويت . الطبعة الأولى (١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٩ م) .
- ١٤ - الأمن الفكري وآثاره في دعوة الإمام محمد بن عبد الوهاب . عايد بن مسفر العقيلي . دار الفضيلة . الرياض . الطبعة الأولى . (١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧ م)
- ١٥ - مشكلة الغلو في الدين ( الأسباب - الآثار - العلاج ) . عبدالرحمن بن معلا اللويحق . مؤسسة الرسالة . الطبعة الثانية . (١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م) .
- ١٦ - نحو بناء استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب . عبدالحفيظ عبدالله المالكي . جامعة نايف للعلوم الأمنية . مكتبة قسم الدراسات العليا . الرياض (١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م) .
- ١٧ - أسباب الإرهاب والعنف والتطرف . صالح بن غانم السدلان . طبعة دار الوطن . الطبعة الثانية .
- ١٨ - التربية ودورها في معالجة الإرهاب والتكفير . عبدالعزيز بن أحمد المشيقح . دار غراس للنشر والتوزيع الطبعة الأولى ( ٢٠١٠ - ١٤٣١ ) .
- ١٩ - أسباب الانحراف في مفهوم الجهاد ووسائل علاجه . سليمان بن صالح الغصن . طبعة جامعة الامام محمد بن سعود . الطبعة الأولى (١٤٣٦ هـ - ٢٠١٦ م) .
- ٢٠ - الارهاب الفكري أشكاله وممارساته . جلال الدين محمد صالح "جامعة نايف للعلوم الأمنية . مكتبة قسم الدراسات العليا . الرياض (١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م) .  
المواقع الالكترونية :
- ٢١ - الموقع الالكتروني جامعة الملك خالد الرياض [www.kku.edu.sa/ar](http://www.kku.edu.sa/ar)
- ٢٢ - الموقع الالكتروني جامعة قطر . [www.qu.edu.qa/ar](http://www.qu.edu.qa/ar)
- ٢٣ - الموقع الالكتروني جامعة الدول العربية [www.lasportal.org/ar](http://www.lasportal.org/ar)
- ٢٤ - الموقع الالكتروني لرابطة العالم الاسلامي [www.themwl.org](http://www.themwl.org)
- ٢٥ - الموقع الالكتروني مركز عيسى الثقافي البحرين [www.icc.gov.bh](http://www.icc.gov.bh)
- ٢٦ - الموقع الالكتروني لرابطة العالم الاسلامي [www.themwl.org](http://www.themwl.org)
- ٢٧ - الموقع الالكتروني لدار الافتاء العام . الأردن [www.aliftaa.jo](http://www.aliftaa.jo)
- ٢٨ - الموقع الالكتروني للمنتدى العالمي للوسطية في عمان . الأردن [www.wasatyea.net](http://www.wasatyea.net)

- ٢٩ - الموقع الالكتروني وزارة الشباب والرياضة المصرية youth.gov.eg
- ٣٠ - الموقع الالكتروني لمركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز العالمي للحوار بين إتباع الأديان والثقافات الرياض . www.assakina.com/tag
- ٣١ - الموقع الالكتروني جمعية الحاسبات السعودية الرياض computer.org.sa
- ٣٢ - الموقع الالكتروني جامعة الكويت كلية الشريعة والدراسات الإسلامية  
ww.shariakuniv.com

